

الازمكة الاقتصادية في الهند تهدد النظام القاعم والجماهيرالهندية تشدد نضالها السابع والثامن والناسع والعاشر من كل شهسر

وزارة المالية الهندية . ان اهم ميزة في الحالسة

الاقتصادية ، من عام ١٩٧٣ حتى ١٩٧١ ، تميزت

بالتسارع العاد في ارتفاع الاسعار . • واعتسرف

التقرير بان هذا الارتفاع بالاسمار . سيسبب بكل

ووفقا لما تشرته الصحف الهندية ، فان اسمار

المستلزمات اليومية مثل العبوب الغدائيةوالغضروات

وزيت الطمام والسكر والاقمشة القطنية والمنابون

والكيروسين ، الدادت بنسبة تتراوح بين ٥٠ و

١٥٠ بالله بالقارنة مع العام الماضي . وفي الحديث

عن ارتفاع اسعار الستلزمات اليومية قالت صعيفة

فري بريس جورتال ، الهندية ، ان اخطر من ذلك

باس بها لتستير ابدائهم ، ذلك لان اسمار الاقمشة

القطنية ترتفع بصورة اكبر بكثير من الاصنساف

وعلى صعيد اخر فان الكميات التي تستوردها

الدولة من الخارج ، وخاصة العبوب الفذانيسه ،

لا تستطيع ان تسد انتعى انحطير بالعبوب ، ذلك

بسبب الاحتكار الداحلي الذي يشارك به اعضاء

الحكومة مياشرة او بواسطة الرقبوة التى يقبضونها

ثمنا لسكوتهم • كما ان هذه الحبوب التي تعرض

في ، الاسواق الغيرية ، الرسمية للبيع تكسون

والما اقل بكثير من الرقم الملن عن كميتها ، وفي

ماکن کشده من البلاد ، بنال کل شخص ۲ او ۷

كيلوغراهات وأحيانا ٣ أو ٤ كنغ من العبوبُ فسي

وكانت مجموعة من الفساط قد اعتنت في

مواجهة اذاعبة في اديس ابابا بان القوات المسلحة

الانبوبية . ستحمى الدنبين من الجازر . . وذلك

في معاولة منها لنعى الشابعات التي انتشسيرت

ر وقد ثبت صمتها) حول استيلاء جنود متعردين

وكان هذا الاعلان اول اسارة رسمية مباشرة عن

احتمال تصاعد حركة التمرد تصاعدا عنيفا بعسد

هذه الازمة الثانية التي تنفجر خلال شهر واحد

على مديئة اسمرا ، في ادتريا المعتلة •

تمترد السلاح الجوي وانتفاضات فلاحية وعمالية

• عملية الانقاذ غيرممكنة ،

لأن النظام لامكن ان يحاكم نفسه

عندما وافق ربيس الوزداء الأبيوبي | الوعود باجراء التغييرات المطلوبه في الحكم •

ان الواطنين لا يستطيعون ارتداء الملابس التي لا

تأكيد فقرا عاما للشمب ، •

منذ بدایة العام الحالی والهند تعیش فی غلیا۵ جماهیسری واسع ضد سیاسة الحکومسة الاقتصادية التى القت بكل ازمتها على جماهير الشعب ويشهد الوضعالداخلي جهامير استعب ويسهد الوصع للدائي في الهند نهوضا جماهيريا عادما على ما وصلته حياته الميشية مزحالة متردية الى اقصى الحدود ، في الوقت اللي تنمم به الاحتكارات الهندية بالغنى الفاحسس على حساب الشعب وحياته

ولعرفة ما يجري تماما في الهند لا بد من تناول هذا الوضوع من ثلالة نواح اساسية : الوضع الاقتصادي الداخلي التحرك الجماهيري ونظرة على جانبس المزانية العامة لمَّامَّ ١٩٧٤ - ١٩٧٥ •

الوضع الاقتصادي

يمر الوضع الداخلي في الهند بأزمة اقتصادية متلاقية ، احتدت منذ بداية ١٩٧٠ ، الى ان بلغت درجة خليرة في هذه السنة وائتي قبلها • وفسد وصلت الازمة الاقتصادية الى درجة خطيرة جدا ، تمثلت بركود الانتاج والنفص الخطير بالعبسوب الفلائية والارتفاع الفاحش للاسمار ، مما دفسم بالقوة الشرائية للجماهير الى حد متدنى جـدا ، فرضت على الشمب حياة ملؤها اليؤس والتعاسة . وفي كلمته الالماعية ، اضطر الرئيس الهندي ليري للاعتراف ب . اننا نعتاز فترة من الضفيط والتوتر اللذين لسسم يسبق لهما مثيل فسسى اقتصادنا . • وفي تقرير مقدم الى البرلمان ، قالت

ماكونيسن عملى منسع الزيادات

الطلوبة في الاجور لتهدئة التمرد

الذي انفجر في القوات المسلحةالاليوبية في الشبهر

النصرم ، والذي احاج بالحكومه انذاك ، اعتقاد

نظام العكم الإقطاعي الرجعي انه استعاد استقراره

وطمانيته ، وولا، القوات السلعه ، ادانـــه

الرئيسية للمعافظة على نفسه ازاء اية انتفاضات

ولكن لعظات الطبانينية الكاذبية النسي

توهيها النظام سنسود كيا في الماضي ، لينليثان

اندرت . فالوضع لم يعد كما كان ، وحركة النمرد

لم تطفا كما حاولت اجهزة اعلم الحكم ان توهم

من في الداخل ، ومن في الخارج بها ، واعمال

التمرد والتحدي ما تزال نهز ارض النظام ،من

ناهشن ، من داخل القوات المسلحة ، ومن الطلاب

والعمال معا خارجها ، بالإضافة الى اقدام الثورة

الارترية على تصعيد عملياتها استغلالا لهسله

الظروف اللابعة للعمل ، والى درجه ان الوكالات

الفريية راحت تتكهن في تفاريرها من اديس ابابا

وقد كانت ابرز احداث الاسبوع اناضي الاحتلال

المؤقت لاصعرا من قبل القوات المتمردة ، وتمرد

سلاح الجو الاثيوبي ، الامر الذي يؤكد بان الامور

ل تستت في اليوبا منذ حركه التمرد الاول ،

حجرد منع الزيادات الطنوبه في الاجور واطلاق

بصافد د موهنة الارماب ، في اسمرا ([)

ولعملة المتداولة ٩٧١١٨٠ مليون روية ، كما انه الافراط في اصدار الاوراق النفدية ، الار بصورة الافراف عن مساد البضائع ، مما جعل الاقتصاد الهندي يتورط في دورة افتصادية سيئة للفاية . € التعراد الجماهبري ●

الداهية هذه الازمه الاقتصادية القطيرة الت ترمى بتقلها على كاهل جماهير الشعب ، فامست العامير الهندية ، فرجميع ارجاء البلاد ، بالتعرق الجماهير الهجيد العالم الباسة ، ولم يرهيها والنفال ضد هذه العالم الباسمة ، ولم يرهيها والنصال -- يرحيها ابدا اللمع الوحشي الذي تعرضت له من فيسسل ابدا الفعم الوسسى الله المعال وقد قام المعال المعال والهندسون والتكتبكيون والاطباء ومستطدس الدولة والطلبة ، باعلان الاضرابات والتظاهران

بالنبة للمناعة ، فقد وصلت الى حالة أسوأ ن الزراعة ، وقسمه اوضح تعرير التعقيقسات تنابيب . فقى ولاية فوغجارت ، ثابرت جماهير الشمير الاقتصادية الذي قدمته وزارة المالية للبرالان ، أن على النضال منذ ١٠ كانون الناني الماضي ، محد الدُ الاضراب العام الذي بدأ فسس الثاني من الار . أحوال القطاعات العاسمة المنية مثل الفسولاذ الماضي ف احبداباد عاصبة الولاية،قد اتسع ال والطاقة والاسماء ، التي تسبطر عليها الاحتكارات الامبريالية تحت ستار . المساعدة . . لا تفنع الناس اضراب شامل على نطاق الولاية كلها • وقسيد هرك السلطات الهندية رجال الشرطة المسكرية ابداء وقد اعترف تشافان وزير المالية فوالغطاب اللي القاه في ٢٨ الماضي حول الميزانية المالية لعام لقيم الاضراب الجماهيري العام ، وهتى الرابعين اذار المانسي قتل اكثر من ٧٠ شخصا على ايدي ٧٤ ــ ٧٥ بانه يقلقناان نسبة الزيادة الاجماليسة رحال البوليس في تلك الولاية · وقد اضطسرت لبلادنا , في الفطة الغمسية الراجة ، ادني بكثير الحكومة الحلية للاستقالة واعلان حالة الطواري. . من هدف الخطة ، وقال : • أنَّ النَّاهِرِ التَّنوعــة وفي بومباي ، عاصمة ولاية ماهراتشترا ، قامت الراهنة ، اظهرت ال نسبة الانتاج الصناعي في عام حماهير الشعب في٢٢ شباط الماضي بعدة تظاهران احتجاجا على نقص الواد الفلانية وارتفاع الاسمار وبسبب الركود الفظيع في الانتاج ، قام الكثير وفساد العكومة ، وقد قامت الشرطة باطلاق النار من الراسماليين الهنود بنقل رساميلهم الى خادج

على المتظاهرين ، فقتل ٧ أفراد وجرح ٣٠ فروا ، مها الار سخطا عظيما في داخل الجماهير • ابتدا نضال الاطباء المتمرنين من أجل زيسسادة الإجور وتحسين ظروف الميشة والعمل ، من أول كانون الثاني الماضي في نيودلهي حتى ٢٠ شباط . وقد اتسع هذا الإضراب حتى شمل ١٠٠ مستشفى حكومي في عشر ولايات و٤ الاليم بلدية ، واشترك في الاضراب حوالي ٢٠٥٠٠٠ طبيب متعرن • وفي

الباكستانية ، بلغ العجز المالي الهندي ١٩٠٠٧ مليون روبية • اما في عسام ٧٧ - ٧٧ فقد ازداد العجز المالي حتى بلغ ١٤١٠، عليون روبية، وحسب تقديرات الصحف الهندية ، فإن العجز سيبلسخ رقما قياسيا يبلغ ...ر.١ مليون روبية في السنة المالية ٧٤-٧٧ التي انتهت في احر اذار الماضي • وهنى هزيران من العام الماضي ، فقد بلغ حجم

البلاد ، وفي عام ١٩٧١ ، عام انحرب الهنديسة .

۱۹۷۳ تلد لا تشهد ای تقسم . .

بنسبة ٤ كلغ للرجل و ٧ كلغ للطفل . ، وذكرت

صعيفة . موتيرلاند ، ان تزويد العائلة التي تشمل

هَيِسة افراد قد انفعض هني وصل ١١ كليغ

وذلك في ولاية موضعارت .

كل شهر - وفي ولاية ماهاراخترا ، فان اعلانات ، الاسواق الغيرية ، تقول : «ان الحبوب تباع في اثيوبيًا على شفيرالانفجار:

سيطرتهم على اسمرا • كتاب استقالة رئيس الوزراء ماكونين ـ بعجة انه لا يستطيع الحكم بنجاح في ظروف الازمـة عله _ اضطر ال تعيين محكمة من قضاة مدنيين وعسكريين للتحقيق في فضية ، الفساد ، في اليوبيا ، في . ظل ، العكومات السابقة والحالية، دون ان تشير هذه الغطوة اية ردة فعل من المسكريين المتمردين ا

من ست نقاط عير راديو اسمرا ، تصمت طلب تقديم كبار العسكريين والسياسيين الى المعكمة العسكرية لحاكبتهم بنهمة العساد ، بما في ذلك اعضاء الحكومة السابقة • كما عكست الطسالب الاخرى ناحية هامه لانها تشير ال وجود صراع في داخل الغوات المسلحة بين العناصر الموالية لنظام الحكم ، وبين عناصر معارضة له ، تدعو الى اجراء تغييران جذرية بمطالبتها باجراء اصلاح سياسي شامل ، واجراء اصلاحات في المحاكم الدنية ، بالإضافة ال الطالب بوضع حد . للاكاذيب ، التي يروج لها داخل القوات السلحة ، وتقديم ضمانات بعدم اتخاذ اية اجرءات انتقامية فسد قياديي حركة تمرد شهر شياط الماضي ، وقسد اعتقل عدد كبير منهم ، مصيرهم غير معروف . وقد اكدت التقارير الصحفية من اديس ابابا ان حركة التمرد الثانية قد انفجرت داخل سلاح الجو الاثيوبي الذي اعلن تمرده برغض القيام باي عمل ، وقام الضباط بقيادة عملية احتلال مراكره ومنشاته . ولكن القوات الموالية للعرش تمكنت من محاصرة المعردين بعدما تمكنت من غك

وقد اضطر الاميراطور هيلا سلاسي الذي تسلم

ناتي اكبر مدينة في انيوبيا .

وتاهب الحكم لمواجهتها * قد تمكسن الجنود التمردون من السيطرة على مدينه اسمرا ، وقطع اي اتصال خارجي معها واغلاق الطار فيها ، للدة يومين كاملين فبل ان تتمكن انعوات الموالية للحكومة انهاء التمرد ، واستعادة السيطرة عسلى

وكان المتمردون الذين اطنقوا على انفسهم اسم القوات المسلحة في الشمال ، قد اذاعوا مطالب

الصحفيين قائلا : ان الوضع هنا في غليان . اي شيء يمكن ان يحصل ، وسنشهد الانفجار هنا عاجلا ام اجلا ٠ . (١)

ولكن برغم ادعاءات الحكومة بان البلاد . 🎜 اجتازت بسلام ، ازمتها الثانية فان النفاريي الصحفية تشير ال العكس ، وتؤكد استمرار وجود

جيوب تمرد في البلاد ، وهي لا تنعصر في داخل الفوات السلعة فعسب ، وحتى كتابة هذه السط كان اضراب حوالي ٨٠٠ مواطن من دائرة الطبران المدر . قد هخل يومه الثالث • وفي الماضي كان بهقدور السلطة تهديدهم بالطرد - وقد فعلت ذلك ليوم ، الا ان الغيرا، العمالين اوصوا بعدم اتفاذ مثل هذا الاحرا ،، لان ذلك قد يشعل اضطرابات عمالية في انعا، البلاد * وهذا التعذير هو اعتراق غر مباشر بعدى نونر الوضع الجماهيري ، وهجم النقية التاجعة التي قد تنفجر في اية لعظة خاصة وان مثل هذه الانتفاضات قد بدات ليم فقط في اسمرا ، بل في انحاء ارتربا حيث تنشط الثوار الارتريون بشكل ملعوظ ، بل في ثورة فلاحية في الجنوب رافقتها حمله توزيع مناشي تحريضية تدعو لاعادة الاراضي الى الطلاهين، الوقت الذي كان فيه الفلاحون يقومون بالاستبع على اداض منعت لاقطاعيين من خارج المنطقة إ وحاليا تعظى العكومة بولاء الجيش والبعرية والشرطات بينما فيادات السلاح الجوى ما تزال في حالة تمرد ، وترفض العمل الا عندما تناجر بان العكومة تنوي فعلا اجرا، هــــــــــ المعاكمة.

يها إشارت صحيفة - الهندستان تليمز - الى ان استثمار صناعة الذخيرة بفغت ٢٥٣٧٠ مليسون روبية في ميزانية ٧٤-٧٥ أي بزيادة ٤٧٠ مليون روبية عن ميزانية ٧٣_٧٧ . واظهرت الميزانية الحانيه ٧٤-٧٥ ان المحي: المالي للحكومة الركزيه وصل الى ١١٠ ٣ ملايين روبية ، ای حوالی ۲۷۰ ملیون دولار ، وحسب ما ننمى عليه المزانية الجديدة ، قان الضرائب غر للمتهمين بالفساد من رجالات العكم ، وتنوي فعلا البائرة ستزاد ، وسنخفف الضراب علـــــى المُسات الكبيرة • وهسدًا يظهر ان الميزانيسة اجراء الاصلاحات الجلرية الطلوبة . ولكن من الواضح ازا، مثل هذه الطالب ا الجديدة ستكون في صالع الراسمال الاحتكاري ، نظام الحكم القائم لن يكون في مقدوره نزع الفتيل يينها يشتد الاستغلال على جماهير الشعب الهندي من قنبلة الوضع المتفجر ، لان النظام لا يمكن ان وفي مدفوعات البرائية انجديدة فان مدفوعيات يعاكم نفسه ، وهذه العقيقة غير خافية علم اللوائد عن ديون الحكومة الهندية أحتلت نسيسة الراقب السياسي • ولهذا فان التكهن الوحد كبيرة حيث بلغت ١٧٥٠ مليون روبية - وهسدا هو انفجار الوضع مجددا وبشكل اكثر عنفا . وقد واقع ترتهن به الحكومة الهندية التسمى تعتبر ان استدانـــة الاموال وسيله وحيدة لدفــــم اكد احد الديبلوماسيين الغربيين في العاصمية ورود هذه الامكانية عندما صرح لاحد الراسلين الدفوعات المالية الضغمة • وبهذا الصدد ، كشفت

منع ، هي يو-وبالاضافة الى ذلك ، قام المهندسون بالاضراب وبالأصطالين بزياده اجوزهم ، وقد تابسر العمل العمل في و ناد برادس على الاخسيراب اللي استفرق 17 يوما حتى 27 شياط الماضي . اللي استفرق 17 يوما حتى 27 شياط الماضي . • البرتغال: النضبال الديمقراطي المناهض للفاشية والاستعمار اللي المسلطات الهندسة بغوم هذا الافسيراب وقامت المسلطات الهندسة بغوم هذا الافسيراب رفات ...ر) مهندس . کما قام حوالی ...ره • مركة لصغارالضباط والجنود تنمودا خل القواتب المسلحة فاعتقالت في ولاية البنعال الغربي يوم ٢٩ طبيب ومهندس في ولاية البنعال الغربي يوم ٢٩

الماد دحل الإشراب عن الطعام الذي نظمه هؤور

ه اناد الاطباء بالناوب امام صول وزير الصعة الهندي

طبيب ومهمان ما ادى الى انعاف مشاريس

بنا. للحرف واستغرفت الافترانات التي قام بها حوالسسي

واستعرب والمستوال الفزل والنسيج في ولايسة

روداده مطالبس بزياده اجودهم ، استفسرق نامل نادو

المحالف المندسة المكانيكية في ولايسة

رادة الأخراب مطالبين بزيادة الأجور وعلاوة راجستان ، بالإضراب مطالبين بزيادة الأجور وعلاوة

عما تظاهر اكثر من ٢٠٠٠ من موظفي الحكومة

كها مساول المام منزل السيدة انديسوا

الركزية في المبار الهند ، مطالبين بزيادة الإجور الاجور

🖨 ميزانية ٧٤ – ٧٥

الوقت الذي تعانى فيه الهند ازمه اقتصادية

منعمية تهدد النظام باسره ، تعوم العكومــة

المندية ،بدل تصحيح الاوضاع الاقتصادية والعنابة

الهمية الشعب ، تقوم بزيادة نفقاتها المسكرية لعام

واعترف وزير المالية الهندي في البرلمان بانه

و و في الخطية

الغسية الرابعة اصبعت نسبة الزبادة للانتسام

المناعي عن عام ١٩٧٣ مندنية جدا ، . وفيسى

العداد المرانية فالمرانية والمال الوزير الهندي ان

الملوعات الإجمالية بلغت ١٥٠ر٨٨ مليون روبية ،

ای ۱۰٫۲۰۰ ملیون دولاد ، بزیادة قدرها ۲٫۹۱۰

يلون روبية عن السنة السابقة من ضمنها ١٩١٨٥٠

ملون دوبية للنفقات المسكرية ، تعادل ٣٠٠٠

ملون دولاد ، اي انها تعتل ٢١٦٦ باللة نسيسة

المناه مدفوعات المزانية ، بزيادة قدرها ١٩١٥،

ملون روبية بالقارنة مع السنة الماضية ، وبزيادة

الدره مليون روبية بالمقارنة مع ميزانيسة عام

وعند تبريره للزيادة الكبيرة في النفقسمات

المسكرية قال الوزير ، انه نظرا بنجاجات الهائلة

للدفاع الوطني والامن ، فأن نقفات الدفاع الوطني

النزييف والتستير يفضح تهاما ادعاءات الحكومة

الهندية حول ظهور ، السلام ، و ، الاستقراديو

وفي تشريسن الاول الماضي ، ذكرت وكالسة

، انديا برس ، أن قيمه الانتاج الوسسات اللخدة

الهندية تضاعبت في السنوات الخمير كاضيـة

مجلة . الوطن الام . انه حتى نهاية اذار من عام

1470 القادم ، ستبلغ ديون الحكومة الهنديسة

٠٠٠د ٢٤٨٠٠ مليون روبيــة ، اي حواني ٢٩١٨٠٠

مليون دولار ٠٠٠ ١ ٠٠٠

. الامن . في شبه عارة جنوب اسيسا .

السنتين الماضيتين تعرض الاقتصاد الهندي

الما والما الما الما المنا الم

نباط المامة والجسور والعمارات .

بنغ ، في يونه الناسيع .

على ما يبدو في ظل قوانين ا النظام البرتفائي ، تبقى الكلمة المكتوبة والمتداوليية سرا في معظم الاحيان ، هي وسيلة النمبي عن ممارضة النظام ومناهضته ، والتميئة الشعبية ضده ، أما كتاب الجنسرال ينـــولا المـــزول ، « البرتغال والمستقبل)) فهو الشواذ الوحيد ، برغم الضحة الواسعة التي اثارها ، والنسي وصلت الى حد ظهـور بوادر تمرد الجيش البرتغالي ، ورغم أن الشرطية السياسية قد حرضت على جمع ما

الشهد امبلكار كامرال .

الجيش البرنفاي

أما سبب تمكن سبينولا من طبع كتابه ونشره فيعود لكون الجنرال كان من اقطاب الحكم ، نسبت اليه صفة « البطولة » للعبلات _ المجازر التي شنها طوال عقد من الزمن في المستعبرات البرنفالية في افريقيا . وهو كتـــــاب لا بنناقض والنظام القائم الا من حيث النظرة الابعد السنقبل التي تتغطى ارتونوكسية السالة اربين، ويستهدف انقاذ مصالح البرنغال الاستعماريسة بطرح حلول نضبن استبراريتها هناك ولكن بوجود غير مباشر ، ممولا ، في اطار انحاد غدرالي بين

المستعبرات والبرتفال وكتاب سببنولا قد كشف وجود تيارين متصارعين داخل الطبقة الحاكمة ، نيار مثله في كتاب الشهر هذا؛ واهر هو النيار السالةزاري المنطرف الذي خرج منتصرا في هذه الجولة الاضرة (في الشهر المنصرم) بعزل سبينولا ورئيس الاركان . ولكن ليس كتاب « البرتفال والمستقبل » هو وهده الذي جاء مؤشرا على وجود هذا السراع

والذي عكس نفسه بالضرورة ، في اوساط القوات المسلحة البرنفالية . بل ان هناك وثيقة اخسرى وضعت في اوائل شهر اذار النصرم ، قبل انفجار قضية الجنرال ، تعكس صراعا داخل القسوات السلحة بين مواتف اكثر جذرية ، وتشكل مؤشرا لوجود حركة داخل الجيش اشد اهبية من الصراع بين دعاة المزيد من الليبراليسة ، والسالزاريين . أخل الطبقة الحاكبة .

اذ رغم الحاح المدير المام لدوائر الاعسالم البرتفالية بان لا علاقة بين قضية الجنرال وبسين هركة صغار الضباط في القوات المسلحة ، التي اصر على انها ليست ذات طابع سياسي ، الا ان النقاء العدثان مما هو اكثر من مصادعة ويؤكد ذلك التشابه بين بعض الافكار الرئيسية أن كل الادلة المتوفرة نشير الى وجود حركة للضباط الصفار نؤكد التقارير الصحفية ، بانها ظهرت في الصيف الماضي ، معبرة عن النقيسة المتزايدة في اوساطهم وطَلقهم هول عدة مسائسل كانت منعلقة في البدء بظروف العمل والاجسور تنظيما بدا يطرح على نفسه اسئلة لا يمكن تجاهل بضاعفاتها السياسية وهذهالناحية للحركة اتضحت

بتداء من شهر كانون الثاني من هذا العام . وقد وجدت هذه الحركة في حجج سينولا المديد بما يثير اهتمامها . وقد عقد هؤلاء الضباط الصفار على ما يبدو ، سلسلة من الاجتماعات في شهــر شباط الماضى ، نمكنوا من خلالها تجميع قواهم وارساء روابط تضامن فيما بينهم . وكانت اولسي بوادر هذا النطور في الوعي السناسي انهـــه تجاوزوا المطالب الاولية المتعلقة بالمهنة ، الى حد ميد ، وان كانوا لم يتخلوا عنها كليا . وقد، انعكس ذلك بوضوح في وثبقة بعنسوان

« القوات السلحة والوطن » ، صيفت في الشهر الماضي ، وباسلوب فامض بعض الشيء ، وجرى تداولها سرا بين « الاصدقاء » وقد هملت الوثيقة ۲۰۰ توقیما ، وجاد فیها ما یلی :

وحركة ديمقراطية سرية تجمع كاخة القوي المناهضة للنظام الفاشي الاستعماري

« أن العكومة بمنعها زيادات في الاجـــور (والرجال المسكريين أسي مستعدين لبيسع ضمالرهم) ، او منطلبات اجتماعیة ، اوامتیازات مغتلفة ... أو أنغاذ أهراءات سريعة لاسكسات أصوات الممارضة ونليين النقمسة في القوات المسلمة ، لن ننجع في ترقيــــع الشرخ العبيق والمؤلم الذي نشأ في ضمائر معظم المسكريين ". اما بقبة نص الوثبقة ، الذي يبدو كاهـــلان سياسي ، غانه من دون شك دعوة الى تغيسم جنرى السياسة المتيمة . مثلا فيما يتطل بالإقاليم



لوهة بعنوان « قتلوا عاملا ! » للرسام الماضل الشيوعي خوسيه ديار كايلهو الذي اغتيل في سنة

« ما وراء البحار » (التسميـــة البرتغاليــة للبستمبرات الافريقية) فقد جاء في البيان ما بلي: « أن حلا سياسيا يجب أن يضمن شرف البلاد وكرامتها ، وان يضمن المصالح المشروعية للبرتفاليين الذين استوطنوا في أغريقيا ، ولكنه يجب أن باخذ بمين الاعتبار المقيقة التي لا يمكن نغيها او عكسها حول اعبق بطامح الشعسوب الافريقية بحكم نفسها بنفسها » .

ولكن المقطع الخنامي الهدومي محىء كمفاحاة نظرا لكانة موقعي الوثيقة . نقد جاء فيه ما يلي: (أن الجنود الواعون بعرفون بان مثل هذا الحل لن يكون مقبولا من الحكومة ، والتي تمنع لنفسها وحدها اهتكار الوطنية وندعي بانها تحظى بنابيد الامة . ونحسن نشسك بهدا « الاحتكسار وهذا التابيد)) . (()

في الواقع ، وكما نشير المعارضة السوية : غان النوتر المالي هو دليل على الازمة المامة التي تعاني منها البلاد . عنى السنة الماضية وهدها ارتفعت كلفة الميشة بنسبة ٢١ مالاثة ، وأختار الهجرة مليون ونصف المليون نسمة ـ او ثلث الِقوة الماملة في البلاد ــ وراحت نصف الموازنة نقريبا على القوات المسلحة والمسرب الاستعبارية في الريقيا ، بينها حوالي ١٠٠ الف جندي هارب من الجيش او من التجنيـــد ،

بتجولون تائهين في انحاء اوروبا . لهذا بالاضاعة الى عزلة النظام الدولية ، غانه بواجه عزلة منزايدة في الداخل ، وهذه العزله تعود بشكل رئيسي ليس غقط الى الوضيي الاقتصادي والاجتباعي المتدهور وسياسة الكبت والارهاب التي بتيمها هذا النظام الغاشي ، مل ابضا الى ناثم النضالات الشعبية ، وسحب بعض القطاعات الني ارتبطت تقليديا بالنظهاء

ا تابيدها له في المشروط مثل الكنيسة الكاثوليكية ، والشغصيات السياسية التي انجهت تحو نبني المواقف الليبرالية .

وقد شبهدت السنة الماضية ، وفي جثل هــذا الوقت ، هملات شعبية هماهرية ضد السياسة الني بتيمها نظام كانيانو العاشي ، انعكست لي الفرابات الممالية ، وفي النظاهرات التي شارك ضها الاف العمال ، وفي اقدام العمال على اعلان ابطاء الممل في المامل . وكانت اهبية ذلك التعرك النضالي الجماهيري في السنة الماضية ، نها افرزت هركة نقابية عمالية من داخل النقابات التابعة للنظام الفاشي . وقد تمكنت هذه الحركة بن ايصال مناصرها الى مواقسيع قباديسة في التقامات النظيمية تلك .

في الواقع أن كاغة القوى في البرنغال الماهضة للفاشية منعدة هول المسالة الاساسية بالنضال من اجل العربات الديمقراطية . وقد نطور هذا النضال الى مستوى نشكل الهنات الشعبية التي تضم الالف من الديمقراطيين ، للعمل ضد النظام الفاشى وتعزيز الحركة الديمقراطية في البلاد . ومن هذه الهيئات ، « اللجنة الوطنية لساعدة المتقلين السياسيين » ، و« لجنة الدفاع عن حرية النمبي » و« اللجنة النضائية من أجـل العربات السياسية » . ونشكل هذه اللحسان وعملها ، هي انضا من منحزات الحركة المناهضة للفاشية ، ومن الادوات الهامة في النضـــال الشعبى شد النظام الفاشي .

وهناك ايضا هركة شعبية متنامية في الداخسل ضد الحروب الاستعمارية البرتغالية في اغريقيا . وهذه المركسة هي صوت الشعب البرنفالسي الماهضة للاستممار ، والذي يرفعه عاليا فيي احتماعات جماهرية سرية ، وفي تظاهرات غسي الشوارع ، وفي شعارات الحائط في الشوارع ، وفي حبلات التعريض الني تشبل توزيع الاف البيانات ، وفي نشاط صغار الضباط والجنود في الثكنات للتعريض ضد العروب الاستعمارية فسي

ولا تقتصر هيذه النضالات الشعبية غييد لسياسة الفاشية في الداخل وضد السياسية الاستعمارية في اغريقيا ، بل انها نشمل ايضا النضال ضد السيطرة الامبريالية على البلاد . ويلاحظ في الاضرابات الممالية في المعامل والشركات الاجنبية الشمارات المناهضة للامبريالية والمؤيدة لنضالات الشعوب ضد الجرائم الامبرياليـة ، خاصة في فيتنام ، وانحاء الهند - الصينية .

ان هذا النطور في الحركة الديمقراطية فــى البرنفال بعكس وعياسياسيا متزايدا ، عكس نفسه في وعي العاجة الى ارضية مشتركـــة للنضال بين كافة القوى الديبقراطية والتقديية والاشتراكية ، وفي ترجمة هذه العاجة باتعاد هذه لقوى حول شعار مناهضة الفاشية والنضال من حل العربات النبيةراطية ، وانهاء العسروب الاستعمارية في اغريقيا .

وهذا بدوره يؤكد القوة المناهية لهذه الحركة الديمقراطية ، المرغمة في ظل النظام الغاشي على النضال نحت الارض . وكان ابلغ دليل على قونها المتنابية، عقدها مؤنير المعارضة الديمقراطية في السنة الماضية ، والذي هضره اكثر من ؛ الاف نسمة لبحث الاوضاع الراهنة في البسلاد ووضع خطط العبل لنصعيد النضال ، برغسم سباسات القبع والإرهاب الني بنبعها النظيمام الفاشي القائم ، وبرغـــم ازدهام معتقلاتــه

O MARI

0

O NO THE

Se Se